محاولة التشكيك والتعذيب

وهكذا فشل الإغراء الدنيوى . . وأحس كفار قريش . . وهم يرون الدين الجديد يزداد إنتشارا . . أنهم لابد أن يبحثوا عن وسيلة أخرى . . يواجهوا بها دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فقالوا . . نشكك أتباعه فى الرسالة . . ندخل الشك إلى قلوبهم فى أنه ليس رسولا . . فإذا دخل الشك فى قلوبهم . . إنصرفوا عنه وانتهت الدعوة . . وفى ذلك يقول الحق تبارك وتعالى :

﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾

(الآية ٤٣ سورة الرعد)

وهكذا ردت السماء على الكفار . . وفشلت المرحلة الثانية . . واقتنعوا أنهم إن لم يستطيعوا إغراء رسول الله صلى الله عليه وسلم . . أو التشكيك فى رسالته . . فإنهم لابد أن يبحثوا له عن طريق آخر . . هو أن يعذبوا كل من اتبع دين محمد وآمن برسالته تعذيبا وحشيا يصل إلى القتل . . حينئذ